مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس محافظة الكرك في الأردن

ريم محمود جدعان الرواشدة

وزارة الصحة/ مديرية صحة العاصمة، قسم التوعية والاعلام الصحي، عمان/ الاردن
bkoorr@yahoo.com هاتف: 00962796380376

المستخلص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس محافظة الكرك في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (220) طالبا وطالبة ممن تقدموا لامتحان الثانوية العامة للعام الدراسي 2016 والتابعين لمدارس محافظة الكرك، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لمدى تحقيق أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن جاء متوسطا وقد جاء البعد (التسلطي) المرتبة الأولى في حين جاء بعد (الإهمال) في المرتبة الأخيرة. وأظهرت أيضا أن المتوسط العام مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء متوسطا وجاء قلق ما قبل الامتحان المرتبة الأولى في حين جاء قلق فترة ما بعد الامتحان المرتبة الأخيرة. وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تعزى للنوع لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان وأن الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن بين الفرع العلمي من ناحية والفروع الأخرى من ناحية أخرى ولصالح الفروع الأخرى. وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصت الدراسة بضرورة مراعاة الوالدين لاحتياجات أبنائهم، والابتعاد عن إهمال متطلباتهم. ومشاركة الوالدين لأبنائهم في القرارات التي تخصهم وخاصة ما يخص دراستهم ومستقبلهم.

الكلمات المفتاحية: العلاقة – أساليب المعاملة الوالدية – قلق الاختبار

ABSTRACT
The study aimed to identify the parental treatment methods and its relationship with concern the test with high school students in Karak governorate schools in Jordan. The study sample consisted of 220 students who applied for the exam high school for the academic year 2016 and belonging to the schools Karak, and who have been chosen randomly, and the results of the study showed that the overall average for the extent to which parental treatment methods from the perspective of students high school in Jordan, came medium Dimension has occupied the (authoritarian) in the first place when he came out after (negligence) ranked last. It also showed that the overall average level exam concern among high school students in Karak governorate in Jordan came moderate and occupied the concern pre-exam ranked first while occupied concern the period after the exam ranked last. That there is a correlation between parental treatment methods and test anxiety among high school students in Karak governorate. The results also showed a statistically significant differences in the level of test anxiety among high school students in Karak governorate in Jordan due to type in favor of males, and the presence of statistically significant differences in the level of test anxiety and that the differences in the level of test anxiety among high school students in Karak governorate in Jordan among the other hand and in favor of the other branches of scientific branch of the hand

and other branches. Based on the results of the study, the study recommended that parents take into account the needs Their sons, and stay away from the neglect of their needs. The participation of parents for their children in decisions that affect them, particularly with regard to their education and their future.

Keywords: relationship - parental treatment methods - Test anxiety

المقدمة

يوصف العصر الذي نعيشه بأنه عصر القلق والتوتر على المستويين الفردي والجماعي، لأنه عصر يتميز بأنه ذو إيقاع سريع، شديد التقلب، كما تكثر فيه الصراعات والتوترات والضغوط النفسية، وهناك ثمة اتفاق بين المشتغلين بعلم النفس والطب النفسي في أن القلق يمثل عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية، ويعد المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية للإنسان. ويمثل قلق الاختبار جانبًا من جوانب القلق العام الذي يستثيره موقف الاختبارات ويعبر عن مشكلة نفسية انفعالية فردية يمر بها الطلاب والطالبات خلال فترة الاختبارات تتمثل في الخوف من عدم النجاح، وقلق الاختبارات تؤثر فيه خبرات الطلاب والطالبات السابقة في مواقف شبيهة بواقف الاختبارات يكونون قد مروا فيها في البيت أو في حياتهم اليومية.

وأصبح قلق الامتحانات مشكلة حقيقية لأنها لا تعوق الطالب فقط، بل أسرته أيضا، فالضغوط النفسية التي تقع على عاتق الطلبة والمتمثلة في معاناتهم إزاء رغبة الأسرة التي تفوق في بعض الأحيان رغبة الطالب، وهناك بعض الطلبة تكون دراستهم جيدة ولكن بمجرد الدخول إلى الامتحان لا يستطيعون استرجاع المعلومات التي اكتسبوها ويرجعون هذا النسيان إلى الخوف من الامتحانات.

ويقصد بأساليب المعاملة الوالدية ما يتشيع له الآباء والأمهات، ويمارسونه مع أبنائهن من طرق معاملة صريحة أو ضمنية، مقصودة أم غير مقصودة، في توجيههم و تشكيل سلوكهموقد عرّ فت بأنَّها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها(القريطي، 2005). ويرى بودسكا (Poduska, 1980, p.347)، أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعني شعور الطفل إزاء معاملة والديه له.

ومن أساليب المعاملة الوالدية:

أ. الأسلوب الديمقراطي: يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأبناء والوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام الفردية، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل، ويتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها: اعتراف الوالدين بأن الأبناء أشخاص يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأنكلاً منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية، والحب الذي يمنحه الوالدان للأبناء من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الأبناء على القيام بالسلوك الاستقلالي، وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة(حمود، 2010).

ب. الأسلوبالمتسلّ ِط: وفيه يسيطر الوالدان على الأبناء في الأوقات جميعها وفي مراحل نموه جميعها وينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم به، ويتحكمان في أعماله كلها ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع. ويتمثل هذا الأسلوب في الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواء بين أفراد الأسرة أو مع العالم الخارجي، وتكون اهتمامات الأبناء ورغباتهم مهملة ومنكرة أو تعتبر غير مهمة، وعندما يسعون لإثارة اهتمام والديهم أو يجاهدون ليؤكدون ذاتهم، فإنهم يقابلون بإنكار شديد وربما يعاقبون بدنياً، ويخضع الأبناء إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة على الأبناء اتباعها وعدم الحياد عنها،وكثيراً ما يتخذ الآباء مقاييس من القسوة والصرامة والشدة بلا سبب أكثر من الرغبة في الحنان، إضافة إلى إتباع الصرامة والشدة مع الأبناء، وإنزال العقاب فيهم بصورة مستمرة (خزعل، 2001).

ج. أسلوب الحماية الزائدة: الرعاية المفرطة للأبناء والمغالاة في حمايتهم والمحافظة والخوف عليه، الأمر الذي يجعل الأهل يبعدون ابنهم عن القيام بأي عمل لوحدهخوفاً عليه من التعرض للأذى. كما يتضمن هذا الأسلوب الإذعان لمطالب الطفل جميعها مهما كانت شاذة أو غريبة، مع إصرار الطفل على تلبية مطالبه أينما، وكيفما، ومتى شاء دون مراعاة للظروف الواقعية، أو عدم توفر الإمكاناتويؤدّ ِر هذا النمط على النمو المتكامل للطفل، من حيث عدم تحمل الطفل للمسؤولية، وعدم تحمله لمواقف الفشل والإحباط في حياته، وتوقع الإشباع المطلق لحاجاته من المجتمع فيما بعد، ونمو نزعة الأنانية وحب التملك(خزعل، 2001).

د. الأسلوب المتزمت: يتضمن التزمت الميل إلى فرض الطاعة والسلوك مع عدم التساهل في التعبير عن النزعات العدوانية أو الجنسية، واستخدام العقاب بمختلف أشكاله(جسدي - لفظي- سحب الحب أو العزلة)، فإذا زاد التزمت في فرض هذا الأسلوب فإن الطفل لا يتحول إلى إنسان شديد الطاعة فحسب، بل إلى شخص تزداد لديه مشاعر الذنب والقلق والضبط الشديد للنفس. تبين دراسة الجانحين أن بعضهم كان يلقىأسلوباً من التنشئة الوالدية شديد الصرامة والتزمت، وهم مجموعة من الأطفال المشكلين أو العدوانيين أو غير -اجتماعيين، فالنزعة العدوانية تزداد عندما يسمح الوالدان بالتعبير عن السلوك، ثم عقابالطفل جسدياً حين ظهوره، ويرتبط الاضطراب العقلي بالتزمت الشديد في التنشئة، ويعتبر القلق حالة متطرفة من الضبط الشديد المرتبطة بالتنشئة المتزمتة(دويدار، 1994).

هـ. الأسلوب المعنف: يمكن بالملاحظة البسيطة إدراك حجم العنف الذي يهيمن على العلاقة القائمة في إطار الأسرة من خلال العديد من المظاهر، ومنها المنازعات الزوجية والخلافات التي تحدث بين الزوجين، والشجار المستمر الذي يحدث بين الأخوة، وأساليب التهديد والوعيد التي يمارسها الكبار على الصغار، واعتماد الآباء والأمهات على أسلوب الضرب المباشر للأطفال، والأحكام السلبية التعسفية التي يصدرها الأبوان على الطفل، وقيام الآباء بقص القصص المخيفة والمرعبة بغرض تكوين أنماط سلوكية معينة (مختار، 2001).

من خلال العرض السابق يتضح أن علماء النفس قد اتفقوا على وجود نوعين من أساليب المعاملة الوالدية هما: أساليب المعاملة الوالدية السوية مثل التسامح، الاتساق، الاعتدال، والحماية، وتتضمن الأساليب السوية جانبين: الأول إيجابي وهو عبارة عن ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية، والجانب الثاني يأخذشكلاً سلبياً وهو عدم ممارسة الأساليب غير السوية. واتفق العلماء على أن هذه الأساليب ذات تأثير إيجابي على الطفل. وأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية مثل التشدد، عدم الاتساق، التسلط والإهمال. واتفق العلماء على أن هذه الأساليب ذات تأثير سلبي على الطفل.

أما القلق فيعرف بأنه شعور غامض غير سار مقرون بالتوقع والخوف والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية تأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد(الشحيمي، 1997)، ويعرف بأنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق، والشخص يتوقع الشر دائما، ويبدو متشائما و يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر، فالقلق يتربص الفرص ليتعلق بأي فكرة أو أمر من أمور الحياة اليومية، ويبدو الشخص القلق مضطربا فاقدا للثقة في نفسه مترددا وعاجزا عن البث في الأمور ،كما أنه يفقد القدرة على تركيز ذهنه ممايُصعب عليه أن يفهم ما يدور حوله فهما صحيحا(فرج، 2009).

ويعرف قلق الامتحان بأنه: هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفردشعوراً بالانزعاج والانفعالية وهي حالة انفعالية وجدانية مكدرة تعتري الفرد في الموقف السابق للامتحان، أو موقف الامتحان ذاته وتتسم هذه الحالة بالشعور بالتوتر والخوف من الامتحان(زهران، 2000). وهو حالة يمر بها الطالب نتيجة الزيادة في درجة الخوف والتوتر أثناء المرور بموقف الاختبار وكذلك الاضطراب في النواحي الانفعالية والمعرفية والفسيولوجية(Gohn, 1985).

من خلال التعاريف السابقة يتبين أن قلق الامتحان قلق نوعي ومحدد يعيشه الطالب في وضعية الامتحان أو التقويم، وتصاحب هذه الحالة النفسية أعراض فيزيولوجية، وقد يؤثر قلق الامتحان سلبا في النتائج الدراسية للطالب

الدراسات السابقة

أجرى (أبو عزب، 2008) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية علي مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزةوكذلك مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الامتحان لدي طلبة الثانوية العامة، وقد تم تطوير استبانة من(52) فقرة لقياس مستوى قلق الطلبة في امتحان الثانوية العامة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مستوي قلق الامتحان لدي طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مستوي قلق الامتحان لدي طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة تعزي لمتغير التخصص العلمي للطلبة.

وأجرت الناجم (2007) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير معاملة الوالدين على الأداء الوظيفي لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة. وتكونت عينة الدراسة من(240) طالبة من (8) مدارس. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الآباء والأمهات يستخدمون الأساليب الإيجابية في المعاملة، وأن القليل منهم كانوا يستخدمون أساليب سلبية في تعاملهم.

كما أجرت (أبو ليلة، 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. وتكونت عينة الدراسة من (337) طالبا من طلاب المرحلة

الإعدادية الذكور بمدارس مديرتي غزة والشمال التعليميتين وقد تراوحت أعمارهم بين(12-17) سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب(تسلط) يليه أسلوب (تسامح)، ثم أسلوب(اتساق)، وأخيراً أسلوب (إهمال). وأن أكثر مظاهر اضطراب المسلكشيوعاً هو العدوان التفاعلي، يليه التسيب الخلقي، ثم عدم الالتزام المدرسي، يليه السلوكالعدواني،وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي.

وأجرى (سعادة، 2001) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية علي مستوي قلق الامتحان لدي طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين في ضوء عدد من المتغيرات، وتم إعداد استبانة لقياس مستوى قلق الطلبة من امتحان الثانوية العامة خلال الانتفاضة، وتكونت عينة الدراسة من(1800) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لقلق الامتحان عند الطلبة، وكما تبين وجود فروق في متوسطات درجات قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولمتغير التخصص العلمي لصالح العلمي، ولحجم العائلة ولصالح العائلة ذات الحجم الكبير، وللترتيب الولادي ولصالح الابن الأصغر.

وأجرى (Hodge, 1996) دراسة هدفت لتقصي اثر قلق الامتحان لدي طلبة الثانوية العامة في مقاطعة وليز الجنوبية، وقد تكونت العينة من(234) طالب ثانوي، وقد استخدم الباحث مقياس القلق الخاص، واستبانة الوصف الذاتي لجمع البيانات، ولقد أظهرت النتائج أن الطلاب الثانوية العامة لديهم درجة كبيرة من القلق والتوتر، كما أظهرت أن قلق الامتحان يؤثرتأثيراً كبيراً علي مستوي الروح المعنوية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

تناولت الدراسات السابقة متغيري الدراسات أساليب المعاملة الوالدية وقلق الاختبار، ولكن يظهر من خلال تلك الدراسات أنه لا يوجد دراسة تناولت المتغيرين مجتمعين، لذا تعد هذه الدراسة الحالية الدراسة الأولى – على حد علم الباحثة- التي تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية بقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن، فلم يسبق أن أجريت مثل هذه الدراسة على البيئة الأردنية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأدب النظري، واختيار المنهج المناسب، وقد اعتمدت أداة الدراسة الحالية على أدوات بعض الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

و تزداد حدة القلق غالبًا بين طلاب الثانوية العامة إذا ما أدركوا أن مصيرهم في هذا الامتحان هو النجاح أو الفشل، مما يعني الشيء الكثير بالنسبة لإثبات وجودهم أو تحقيق ذواتهم، كما يترتب على نتيجة هذا الامتحان دخولهم المعاهد العليا والجامعات، أو معاهد وكليات مهنية مختلفة، مما يرفع مستوي القلق لديهم، وكذلك العلامة التي سوف يحصلون عليها في امتحان الثانوية العامة سوف يقرر في الغالب نوعية التخصص الذي سوف يختاره، علاوة على ما يتردد على مسامعهم من قصص وروايات من زملاء ومعارف وأصحاب في السنوات السابقة وما تعرضوا له من مفاجآت، سواء في نوعية الأسئلة أو طريقة توزيع العلامات، أو حصولهم على معدلات منخفضة، كل هذا يزيد من خوف الطلبة وقلقهم، هذا ناهيك عن خوف الكثير من الطلاب من المرض المفاجئ أو الأحداث العائلية التي قد تؤثر سلبًا علي نتائجهم في الثانوية العامة، ويتخذ الوالدين الكثير من الأساليب محاولة منهم في تحفز أبنائهم على الدراسة، والحصول على علامات مرتفعة في الاختبارات، وقد يتخذ بعضهم أسلوب تسلطي، وبعضهم أسلوب ديمقراطي، وبعضهم يتمثلون أسلوب الإهمال، دون معرفة منهم بتأثير كل أسلوب على الحالة النفسية للطالب، وإن كل ما سبق يتعرض له طلبة الثانوية العامة في ظروف الحياة اليومية الطبيعية المقرونة بالاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني والحياتي، فما بالك لو انعدمت هذه جميعًا كما هو الحال مع طلبة الثانوية العامة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بقلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الكرك.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما مستوى ممارسة أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن؟
2. ما مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية في مدارس محافظة الكرك في الاردن:

1. التعرف على مستوى المعاملة الوالدية لدى طلبة الثانوية العامة.
2. التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة.
3. التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة.
4. التعرف على الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة تبعا لـ (النوع ، الفرع).

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. أنه يلقي الضوء على بعض أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة على شخصية الأبناء، وخاصة طلبة الثانوية العامة.

2. يبحث في أسباب قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية في مدارس محافظة الكرك في الأردن.
3. يشجع القائمين على معالجة المرضى النفسيين والفريق المعالج على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية عن العلاج الأسري.
4. قد تسهم في فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء أبحاث ودراسات مستقبلية تساعد المسؤولين في معالجة قضية قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة.

فرضيات الدراسة

سعى البحث إلى اختبار الفرضيات التالية:

1. تتوافر ممارسة أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن بدرجة مرتفعة
2. يتوافر قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس محافظة الكرك في الأردن بمستوى مرتفع.
3. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن (النوع ، الفرع).

حدود الدراسة

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة الثانوية العامة.

الحد المكاني: مدارس محافظة الكرك.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2016

مصطلحات الدراسه

أساليب المعاملة الوالدية: هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه(بركات، 2000).

قلق الامتحان: حالة نفسية تتصف بالخوف والتوقع أي أنه حالة انفعالية تعتري بعض الطلبة قبل وأثناء الامتحانات مصحوبة بتوتر وتحفز وحدة انفعال وانشغالات عقلية سالبة تتداخل مع التركيز المطلوب أثناء الامتحان مما يؤثر سلبًا على المهام العقلية في موقف الامتحان(الطيب، 1996).

الطريقة والإجراءات

المنهجية: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والارتباطي، الذي يصف الواقع عن طريق استجابات مجتمع الدراسة, والذي يقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع, ويهتم بوصفها وصفا دقيقا, ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. ويتضمن مسحا مكتبيا مستندا إلى المراجع والمصادر والدراسات السابقة والبحوث المنشورة, لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات وذلك باستخدام أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة الثانوية العامة في قصبة الكرك والذين تقدموا لامتحان الثانوية العامة في العام الدراسي 2015/2014، والبالغ عددهم 2200 طالب وطالبة من جميع الفروع بما فيهم طلبة الدراسة الخاصة. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والبالغ (220) طالب وطالبة ومن جميع الفروع، وبذلك تكون نسبة العينة من مجتمع الدراسة(10%)، والجداول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع والفرع

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	**ذكر**	145	65.9
	أنثى	75	33.1
الفرع	العلمي	71	32.27
	الأدبي	72	32.73
	الصناعي	52	23.64
	التمريضي	25	11.36
	المجموع	220	%100

أداة الدراسة: تم تطوير أداة لهذه الدراسة اعتمادا على الإطار النظري والدراسات السابقة في موضوع الدراسة" أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس محافظة الكرك في الأردن"؛ وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، واختبار فرضياتها، والأداة مكونة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي النوع: (ذكر، أنثى). والفرع (العلمي، الأدبي، الصناعي، التمريضي)

الجزء الثاني: ويشتمل على الفقرات التي تقيس أساليب المعاملة الوالدية، وعدد فقراتها(15) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (التسلطي، الإهمال، الديمقراطي).

الجزء الثالث: الفقرات التي تقيس قلق الامتحان وعددها(15) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد(قبل الامتحان، أثناء الامتحان، بعد الامتحان).

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم استخراج دلالة الصدق المنطقي للأداة(صدق المحكمين)، وذلك باللجوء إلى أسلوب التحكيم من قبل مجموعة من المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم، وطلب منهم الحكم على صلاحية الأداة وصلاحية فقراتها في قياس ما وضعت لقياسه، وكان الغرض من التحكيم التحقق من: (مدى مناسبة الفقرة، ومدى انتماء الفقرة، ووضوح الفقرة، وإجراء التعديلات).

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-retest) على عينة تم اختيارها من خارج عينة الدراسة الأصلية، وتكونت العينة الاستطلاعية من (20) طالبا وطالبة، وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج ثبات الأداة، والجدول(2) يبين ذلك.

جدول رقم (2): قيم معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

الأداة	البعد	معامل الثبات	عدد الفقرات
أساليب المعاملة الوالدية	التسلطي	0.77	5
	الإهمال	0.83	5
	الديمقراطي	0.82	5
	الكلي	0.80	15
قلق الامتحان	قبل الامتحان	0.88	5
	أثناء الامتحان	0.80	5
	بعد الامتحان	0.87	5
	الكلي	0.84	15

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات لأبعاد أداة أساليب المعاملة الوالدية تراوح بين(0.77 – 0.82) وللكلي(0.80)، ولأداة قلق الامتحان تراوح بين (0.80-0.88) وللكلي (0.84) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحّة فرضيّاتها تمّ استخدام أساليب الإحصاء الوصفيّ والتحليليّ ، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائيّة (Spss.16). وذلك كما يلي: مقاييس الإحصاء الوصفيّ (Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عيّنة الدراسة بالنسب المئويّة. واختبار (T) لاختبار الفروقات المستقلة. وتحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفروقات للمتغيّرات الديموغرافيّة في تصوّرات المبحوثين إزاء المتغيّرات المستقلّة والتابعة وأبعادها.

النتائج المتعلقة بفروض الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالفرض الأول: تتوافر ممارسة أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن بدرجة مرتفعة

لاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقيق أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن ، والجدول(3) يبين ذلك:

جدول رقم(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن

تسلسل الفقرات	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى التحقق
10-6	الإهمال	2.74	.95	3	متوسطة
6-1	التسلطي	3.01	.89	1	متوسطة
15-11	الديمقراطي	2.88	.96	2	متوسطة
15-1	المتوسط الكلي	2.81	.73	-	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لمدى تحقيق أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن جاء متوسطا بمتوسط حسابي(2.81) وانحراف معياري (0.73)، وبتحليل الأبعاد احتل البعد (التسلطي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.01)، وانحراف معياري(0.89)، في حين جاء بعد (الإهمال) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وانحراف معياري(0.95)

أولاً: الإهمال

جدول رقم(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسلوب الإهمال

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الممارسة
1	يهمل والداي جميع مطالبي التي أحتاجها للترفيه عن نفسي	3.07	1.57	2	متوسطة
2	يرفض والدي أن أرافقهم في أي زيارة يقومون بها للأقارب والأصدقاء	3.26	1.56	1	متوسطة
3	أشعر بنقص في تلبية والداي لأدواتي الدراسية	2.75	1.55	3	متوسطة
4	أشعر بملل من كثرة الانتقادات التي يوجهها لي والداي دون أسباب مقنعة	2.35	1.34	5	منخفضة
5	يبتعد والداي عن متابعتي في الدراسة من خلال زيارة المدرسة أو سؤال المعلمين	2.27	1.25	4	منخفضة
5-1	**الإهمال**	2.74	0.95	-	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لدرجة ممارسة أسلوب الإهمال كأحد أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ(2.74) وانحراف معياري بلغ(0.95)، وقد احتلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " يرفض والدي أن أرافقهم في أي زيارة يقومون بها للأقارب والأصدقاء "، المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (1.56)، بينما احتلت الفقرة (5) والتي تنص على " يبتعد والداي عن متابعتي في الدراسة من خلال زيارة المدرسة أو سؤال المعلمين " المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة وبمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (1.25).

ثانيا: التسلطي: يتبين من الجدول أدناه أن المتوسط لعام لدرجة ممارسة الأسلوب التسلطي كأحد أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ(3.01) وانحراف معياري(0.89)، حيث احتلت الفقرة رقم(6) والتي تنص على " يمنعني والداي من استقبال زملائي في البيت أثناء السنة الدراسية للثانوية العامة "، احتلت المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (1.59)، بينما احتلت الفقرة (9) والتي تنص على " يختار والداي لي أصدقائي الذين يمكنني التواصل معهم أثناء الدراسة " المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.46).

جدول رقم(5): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للأسلوب التسلطي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى التحقق
6	يمنعني والداي من استقبال زملائي في البيت أثناء السنة الدراسية للثانوية العامة	3.32	1.59	1	متوسطة
7	أشعر بالخوف من والداي عند مناقشتهم في أي موضوع	3.08	1.43	3	متوسطة
8	يرى والداي أن العقاب البدني هو الوسيلة المفضلة لتربيتنا في الأسرة	2.92	1.26	4	متوسطة

9	يختار والداي لي أصدقائي الذين يمكنني التواصل معهم أثناء الدراسة	2.63	1.46	5	متوسطة
10	يرفض والداي أن أخرج للتنزه أثناء فترة استراحتي	3.11	1.53	2	متوسطة
10-6	**التسلطي**	3.01	.89	-	متوسطة

ثالثا: الديمقراطي:

جدول رقم(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسلوب الديمقراطي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى التحقق
11	يستشيرني والداي في الأمور التي تخصني قبل اتخاذهما القرار بشأنها	2.92	1.20	2	متوسطة
12	يقدم والداي لي المصروف الذي أحتاجه لشراء احتياجاتي	2.81	1.25	3	متوسطة
13	يصارحني والداي بوجهة نظرهم في المشكلات التي أواجهها	3.21	1.49	1	متوسطة
14	يناقشني والداي بلطف في الأخطاء التي قد أرتكبها	2.68	1.33	5	متوسطة
15	يسمح لي والداي بممارسة الهوايات التي أرغب بها	2.78	1.09	4	متوسطة
15-11	**الديمقراطي**	2.88	.96	-	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط لعام لدرجة ممارسة الأسلوب التسلطي كأحد أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ(2.88) وانحراف معياري (0.96)، وقد احتلت الفقرة رقم (13) والتي تنص على " يصارحني والداي بوجهة نظرهم في المشكلات التي أواجهها"، احتلت المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (1.49)، بينما احتلت الفقرة (14) والتي تنص على " يناقشني والداي بلطف في الأخطاء التي قد أرتكبها" المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.33).

2.النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على: "يتوافر قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس محافظة الكرك في الأردن بمستوى مرتفع".

لاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن، والجدول(7) يبين ذلك:

جدول رقم(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن

تسلسل الفقرات	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى التحقق
5-1	قبل الامتحان	3.06	0.89	1	متوسطة
10-6	أثناء الامتحان	2.97	0.95	2	متوسط
15-11	بعد الامتحان	2.79	0.94	3	متوسطة
15-1	المتوسط الكلي	2.94	0.93	-	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط العام مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء متوسطا بمتوسط حسابي(2.94) وانحراف معياري (0.93)، وبتحليل الأبعاد احتلت فترة ما قبل الامتحان المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.06)، وانحراف معياري(0.89)، في حين جاءت فترة ما بعد الامتحان المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وانحراف معياري(0.94)

فترة ما قبل الامتحان:

جدول رقم(8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لبعد ما قبل الامتحان

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى التحقق
1	أشعر بالملل والضيق قبل بدء الامتحانات	3.10	1.56	3	متوسطة

2	يراودني قبل بداية الامتحان شعور بأنني لن أستطيع إكماله	2.67	1.34	4	متوسطة
3	أكره الحديث مع زملائي عن أسئلة الامتحان المتوقعة أثناء انتظار بدء الامتحان	2.42	1.37	5	منخفضة
4	أشعر بارتفاع نبضات قلبي قبل دخولي قاعة الامتحان	3.53	1.49	2	مرتفعة
5	أشعر بصعوبة النوم في الليلة التي تسبق الامتحان	3.60	1.43	1	مرتفعة
5-1	قبل الامتحان	3.06	.89	-	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لفترة قلق ما قبل الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري (0.89) وجاءت الفقرة رقم(5) والتي تنص على " أشعر بصعوبة النوم في الليلة التي تسبق الامتحان"، احتلت المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.43)، بينما احتلت الفقرة (3) والتي تنص على " أكره الحديث مع زملائي عن أسئلة الامتحان المتوقعة أثناء انتظار بدء الامتحان" المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (1.37).

ثانيا: أثناء الامتحان:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والإنحرافات لفترة أثناء الامتحان

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى التحقق
6	أشعر أن درجاتي في الامتحان ستكون منخفضة مهما كانت درجة سهولته	3.37	1.49	1	متوسطة
7	ترتعش يداي عند الإجابة عن أسئلة الامتحان	3.29	1.62	2	متوسطة
8	أشعر بعدم تمالك نفسي في قاعة الامتحان	3.26	1.48	3	متوسطة
9	أشعر غالبا بالرغبة في القيء أثناء الامتحان	2.54	1.52	5	متوسطة
10	تكون أعصابي متوترة حينما توزع أوراق أسئلة الامتحان	2.58	1.52	4	متوسطة
10-6	**أثناء الامتحان**	3.01	1.13	-	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لقلق فترة أثناء الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(3.01) وانحراف معياري (1.13)، وجاءت الفقرة (6) والتي تنص على " أشعر أن درجاتي في الامتحان ستكون منخفضة مهما كانت درجة سهولته"، في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (1.49)، بينما احتلت الفقرة (9) والتي تنص على " أشعر غالبا بالرغبة في القيء أثناء الامتحان" المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (1.52).

ثالثا: فترة ما بعد الامتحان:

جدول رقم(10): المتوسطات الحسابية والإنحرافات لفترة ما بعد الامتحان

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى التحقق
11	أشعر أن إجاباتي لم تكن على المستوى المطلوب بعد الانتهاء من الامتحان	2.49	1.34	5	متوسطة
12	أظل أفكر في إجاباتي التي كتبتها في الامتحان طوال اليوم	2.82	1.40	3	متوسطة
13	أخاف أن أناقش إجابات الامتحان بعد الخروج من قاعة الامتحان	2.71	1.45	4	متوسطة
14	أنسى جميع الإجابات التي قمت بكتابتها على دفتر الإجابة	3.48	1.53	1	متوسطة
15	أشعر بصداع شديد بعد الخروج من الامتحان	3.37	1.42	2	متوسطة
15-11	بعد الامتحان	2.97	.95	-	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لقلق فترة ما بعد الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ(2.97)وانحراف معياري(0.95) وقد احتلت الفقرة (14) والتي تنص على " أنسى جميع الإجابات التي قمت بكتابتها على دفتر الإجابة"، احتلت المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.53)، بينما احتلت الفقرة (11) والتي تنص على " أشعر أن إجاباتي لم تكن على المستوى المطلوب بعد الانتهاء من الامتحان " المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (1.34).

3. النتائج المتعلقة باختبار الفرض الثالث

لاختبار الفرض الثالث الذي ينص على: **"لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن"**

لاختبار الفرض تم استخدام ارتباط بيرسون والجدول(11) يبين نتائج التحليل:

جدول رقم(11): نتائج ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن

	قبل الامتحان	أثناء الامتحان	بعد الامتحان	قلق الامتحان الكلي
التسلطي	.701**	.536**	.694**	.723**
الإهمال	.506**	.512**	.678**	.671**
الديمقراطي	.603**	.695**	.658**	.752**
أساليب المعاملة الوالدية الكلي	.728**	.706**	.807**	.861**

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك، ويتبين ذلك من خلال الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الكلي وقلق الامتحان الكلي التي كانت ذات مستوى دلالة إحصائية (0.861).

4.النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: لاختبار الفرض الرابع الذي ينص على: " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن (النوع ، الفرع).

لاختبار هذا الفرض تم ما يلي:

أولا: النوع : تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) لدلالة الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تبعاً للنوع، والجدول(12) يبين ذلك:

جدول(12): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) لدلالة الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تبعاً للنوع

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
ذكور	145	3.0143	.81206	218	2.196	.029
إناث	75	2.7611	.80841			

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تعزى للنوع ، حيث كانت قيمة (ت)= 1.61. ومن خلال المتوسطات الحسابية يلاحظ بأن الفروق تعود لصالح الذكور.

الفرع الأكاديمي: تم استخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تبعاً للفرع الأكاديمي، والجدول(13) يبين ذلك:

جدول رقم (13): اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تبعاً للفرع الأكاديمي

المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
العلمي	66	3.1301	.86010	بين المجموعات	27.253	3	9.084	16.457	.000
الأدبي	66	2.0893	.45518	الخطأ	119.238	216	.552		
الصناعي	59	2.9070	.79354	الكلي	146.492	219			
التمريضي	29	3.2112	.42237						

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تبعا للفرع الأكاديمي، حيث كانت قيمة (ف)= 16.457، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما في الجدول(14):

جدول رقم (14): اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تبعاً للفرع الأكاديمي

المهنة (أ)	المهنة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ	الدلالة
العلمي	الأدبي	1.0408*	.15731	.000

	الصناعي	.22307	.11883	.320
	التمريضي	-.08114	.15361	.964
الأدبي	الصناعي	-.81771*	.16179	.000
	التمريضي	-1.1219*	.18882	.000
الصناعي	التمريضي	-.30421	.15820	.299

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن بين الفرع العلمي من ناحية والفروع الأخرى من ناحية أخرى ولصالح ذوي المهن الأخرى.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج اختبار الفرض الأول أن المتوسط العام لمدى تحقيق أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في الأردن جاء متوسطا وقد احتل البعد (التسلطي) المرتبة الأولى في حين جاء بعد (الإهمال) في المرتبة الأخيرة وهذا يعني أن والدي طلبة الثانوية العامة يمارسون أساليب المعاملة الوالدية ولكن بنسب مختلفة، وقد ظهر أن الأسلوب التسلطي كان هو الأعلى، وقد يعود السبب في ذلك إلى الوالدين يحاولون أن يحصل أبناؤهم على أعلى الدرجات في الثانوية العامة كونها المرحلة الأهم في حياة الطالب، وهي التي يكون من خلالها تحديد مسيرته المستقبلية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أجرت (أبو ليلة، 2002) التي أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب(تسلط).

و أظهرت نتائج الاختبار الثاني أن المتوسط العام مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن جاء متوسطا واحتل قلق ما قبل الامتحان المرتبة الأولى في حين احتل قلق فترة ما بعد الامتحان المرتبة الأخيرة. وهذا يعني أن طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن يعانون من قلق الامتحان، وقد يعود السبب إلى كثير من العوامل، منها الاجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم في الآونة الأخيرة تجاه امتحانات الثانوية العامة، فقد تم التشديد على امتحانات هذه المرحلة بحيث استحدثت تعليمات وقوانين جديدة تحد من ظاهرة الغش في الامتحانات، والعمل على إيجاد طرق جديدة لضبط جودة الامتحانات، وقد أظهرت الاستطلاعات في الفترة الأخيرة على أن نسب النجاح قد قلت على السنوات السابقة، مما يكون قد أثر على نفسية الطلبة أثناء استعدادهم للامتحانات.

و قد يعود السبب أيضا إلى الضغوط التي يستخدمها أولياء الأمور على الطلبة من أجل دفعهم للحصول على التحصيل العالي في الثانوية العامة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hodge, 1996) التي أظهرت نتائجها أن طلاب الثانوية العامة لديهم درجة كبيرة من القلق والتوتر. كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة (سعادة، 2001) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع لقلق الامتحان عند الطلبة.

و أظهرت نتائج الفرض الثالث أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك، ويتبين ذلك من خلال الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الكلي وقلق الامتحان الكلي التي كانت ذات مستوى دلالة إحصائية. وهذا يعني أن قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم الطلبة، واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة مجيدة الناجم (2007) التي أظهرت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أساليب معاملة الوالدين السلبية وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري للطالبة، والتفاعل المدرسي، والتحصيل الدراسي، والتي تؤثر بالتالي في قدرة الطالبة على أداء مختلف وظائفها الاجتماعية ولوفاء بمتطلباتها سواءً في أسرتها أو في المدرسة. وهذه النتيجة هي نفس ما أشارت إليه نتائج دراسة (Hodge, 1996) بأن قلق الامتحان يؤثر تأثيرً اكبيرً ا علي مستوي الروح المعنوية لدي طلاب المرحلة الثانوية

و أظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تعزى للنوع وأن الفروق تعود لصالح الذكور. وهذا يعني أن الطلبة الذكور هم الأكثر تعرضا لقلق الامتحان، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة الذكور هم الذين يتم الضغط عليهم من قبل الأهل من أجل الحصول على المعدلات المرتفعة لاستكمال دراساتهم الجامعية، لأن المجتمع الأردني ما زال مجتمعا ذكوريا، فالأهل يميلون إلى تدريس أبنائهم الذكور على حساب الإناث، إضافة إلى أن الطالبات أقل تعرضا للضغوط داخل قاعات الامتحانات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السيد، 1995) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى قلق الامتحان، والفروق لصالح الذكور.

و قد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو عزب، 2008) حيث أظهرت وجود فروق في متوسطات درجات مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة، لصالح الإناث، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة (سعادة، 2001) التي بينت وجود فروق في متوسطات درجات قلق الامتحان لصالح الإناث. وقد يعود السبب في هذا الاختلاف إلى الاختلاف في الثقافات بين مجتمع الدراسات وإلى نظرة المجتمع إلى نوع الطلبة.

و أظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن تبعا للفرع الأكاديمي، وأن الفروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في الأردن بين الفرع العلمي من ناحية والفروع الأخرى من ناحية أخرى ولصالح الفروع الأخرى. وهذا يعني أن الفرع العلمي هم الطلبة الأقل قلقا بين طلبة الفروع الأخرى، وقد يعود السبب في ذلك إلى طلبة الفرع العلمي هم من الطلبة الأكثر تحصيلا والأكثر معدلا في الغالب للسنوات التي تسبق الثانوية العامة، إضافة إلى طلبة الفرع العلمي هم أكثر تركيزا وهدوءا من طلبة الفروع الأخرى.

و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو عزب، 2008) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مستوى قلق الامتحان لدي طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة تعزي لمتغير التخصص العلمي للطلبة، وقد يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة المجتمع المبحوث وبيئته.

التوصيات

بناء على نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. العمل على تلبية احتياجات الأبناء من قبل الوالدين دون تأخير أو تجاهل.
2. فتح المجال للأبناء في اتخاذ القرارات التي تخص مستقبلهم وذلك بالحوار والتشارك لا بالإجبار والفرض.
3. يعد الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الأنجح في أساليب المعاملة الوالدية الذي يخفف من قلق الامتحان، لذا يوصي الباحث بتفعيل هذا الأسلوب والتعامل به مع طلبة الثانوية العامة.
4. ضرورة توفير أجواء مناسبة لاختبار الثانوية العامة، ومنها توفير مرشد نفسي داخل كل قاعة لاختبارات الثانوية العامة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. حمود، محمد الشيخ، *(2010)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون: دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق. المجلد(26). العدد(4).* ص ص12-29
2. خزعل، حسام، (2001)، أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. سوريا.
3. دويدار، عبدالفتاح، (1994)، علم النفس الاجتماعي: أصوله ومبادئه.بيروت: دار النهضة العربية.
4. زهران، محمد حامد، (2000)، الإرشاد النفسي المصغر، القاهرة: عالم الكتب.
5. سعادة، جودت أحمد، (2001)، أثر بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد(25)، السنة الثالثة عشر، ص ص14-19.
6. الشحيمي، محمد أيوب، (1997)، الإرشاد النفسي التربوي، بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني.
7. أبو عزب، نائل إبراهيم، (2008)، فعالية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
8. فرج، عبداللطيف حسين، (2009)، الاضطرابات النفسية، عمان، الأردن، دار الحامد، 2009.
9. الناجم، مجيدة محمد، (2007)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض. جامعة الملك سعود.
10. أبو ليلة، بشرى، (2002)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. مختار، وفيق صفوت، (2001)، أبناؤنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.

المراجع الأجنبية

Hodge, A, (1996). Adolescent anxiety and distress and coping a study of senior school student and higher school certificate examination stress. Dissertation Abstracts international, 57,(A),114.

Poduska, B. (1980), Understanding Psychology and Dimension of Adjustment, New York: McGraw-Hill. 1980